

حكم الجهر بالبسملة في الصلاة | جزء ٢ حلقة ٢٣ من برنامج جبريل يسأل | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

اما حكم الجهر بالبسملة من عدمه هذا حكم مستقل هذا حكم منفصل عن كونها اية بين بيد كل صورة عن كونها اية من الفاتحة ومن كل سورة اكرر اقول حكم الجهر بالبسملة - [00:00:00](#)

يعني هل اجهر يا امام بالبسملة او اسر بها هذا حكم مستقل منفصل عن كون البسملة اية من سورة الفاتحة وبين يدي كل سورة او ومن كل سورة او هي اية للفصل بين السور - [00:00:25](#)

بين يدي كل سورة اختلف العلماء ايضا في حكم الجهر بها من عدمه لاختلافهم في حكمها هل هي اية من الفاتحة ومن سور القرآن ما عدا براءة؟ ام ليست اية - [00:00:51](#)

ولهم في حكم الجهر والاصرار بالبسملة اقوال وهذه اقوالهم القول الاول قالوا من السنة ان تقرأ البسملة سرا في الصلاة قبل الفاتحة وقبل كل سورة هذا مذهب الاحناف والحنابلة اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:01:12](#)

قالوا يسن الاصرار بالبسملة الصلاة قبل الفاتحة يسر يعني اقرأ البسملة سرا لا تجهر بها مذهب الاحناف ومذهب الحنابلة قالوا من السنة ان تسر بقراءة البسملة في الصلاة قبل قراءة سورة الفاتحة - [00:01:42](#)

وقبل قراءة كل سور القرآن الكريم يدل على ذلك في ايه تدل فيما رواه البخاري ومسلم من حديث انس ابن مالك انه حدثه قال قال انس رضي الله عنه صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:11](#)

وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بي الحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها وفي رواية قال انس صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان - [00:02:36](#)

فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اي في اول الصورة يبقى هذا هو القول الاول في اثر في مصنف ابن ابي شيبة بسند جيد عن الاسود قال صليت خلف عمر رضي الله عنه سبعين صلاة - [00:02:57](#)

فلم يجهر فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلا يمكن ابدا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بالبسملة دائما الخمس صلوات الحضر والسفر ويخفي ذلك على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - [00:03:18](#)

وعلى اصحاب الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن ولذلك على هذا عمل اهل العلم في المدينة النبوية وغيرها ان يسر بقراءة البسملة قبل قراءة سورة الفاتحة وقبل قراءة - [00:03:38](#)

سور القرآن الكريم طب هذا هو القول الاول القول الثاني ذهب الشافعية الى ان السنة الجهر بالبسملة في الصلاة الجهرية في اول الفاتحة وفي اوائل السور بعد قراءة الفاتحة لا اله الا الله واستدلوا ايضا بادلة - [00:03:58](#)

غرفة تنتبهوا لانني ساخلص الى حكم في غاية الاهمية مع هذا الاختلاف الوقور المحترم بين اهل الفضل من الائمة الكبار الذي ربما لا نحسنه ولا نتقنه نحن الان في هذه الايام فيما بيننا - [00:04:26](#)

اقول القول الثاني وهو قول الشافعية قالوا ان السنة الجهر بقراءة البسملة في اول قراءتك لسورة الفاتحة بين يدي الفاتحة وفي اول السور التي ستقرأ بعد قراءة الفاتحة تدل بماذا - [00:04:44](#)

استدلوا بما روى الحاكم بسند رواه واقر الحاكم الذهبي من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:04](#)

في وقت شهر سمعه انس وفي وقت لم يشعر اخبر عنه انس اما الامام مالك رحمه الله ويرى ان اهل المدينة وعمل اهل المدينة حجة لا يقررون البسمة في صلاتهم - [00:05:25](#)

ولو كانت البسمة اية من ايات سورة الفاتحة لوجب ان تقرأ البسمة مع الفاتحة في الصلاة ثم قال ولكنها كتبت في المصاحف للتبرك بها وللفضل بين السور اول ابتداء السور - [00:05:48](#)

كما ذكرت قبل ذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم لا يعرف الفصل بين الزور حتى تنزل عليه بسمة بسم الله الرحمن الرحيم فيعرف ان هذه بداية صورة جديدة - [00:06:08](#)

الذي اود ان اصل اليه وان اوصله لابنائنا وبناتنا في هذه الايام ايام الفتن التي ربما لا يقبل فيها المخالف رأي مخالفه بحال من الاحوال وربما يصل حد الخلاف لا اقول الى التشردم والتهاجر والنزاع - [00:06:23](#)

بل ربما الى السباب والى اللعن وربى والى اللعن والى التخويب والى الطعن في النيات في خلاف كهذا بخلاف في مسألة او في عشرات المسائل من مسائل الاحكام لا يجوز يا اولادي - [00:06:51](#)

ان ينكر على المخالف في اي مسألة من مسائل الاحكام فكل فريق كما ترون له ادلته وهؤلاء من هؤلاء ائمة الامة بعد الصحابة والتابعين هل تعتقد ان هؤلاء الائمة حين اختلفوا فيما بينهم - [00:07:16](#)

بحكم قراءة البسمة في حكم الجهر بها او الاصرار في حكم هل هي اية من الفاتحة ليست اية الى غير ذلك هل تتصور ان هذا الاختلاف ليس لكل فريق من - [00:07:38](#)

اهل العلم ادلته على رأيه في المسألة كل فريق له ادلته والاختلاف كما قال ابن تيمية رحمه الله الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط احفظوا هذه انا اكررها كثيرا - [00:07:58](#)

الاختلاف في مسائل الاحكام اكثر من ان ينضبط ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء من مسائل الاحكام تهاجر لم يبقى بين المسلمين عصمة ولا اخوة اذا سمعت اماما من اخوانك - [00:08:24](#)

يشعر بالبسمة فلا تبذعه لا تحكم عليه بانه مبتدع ولا تحكم عليه بانه فاسق ومخالف للسنة واذا سمعت اماما يجهر بقول الحمد لله رب العالمين ولا يبدأ بالبسمة فلا تبذعه ولا تفسق - [00:08:44](#)

هذا له دليله والاخر له دليله - [00:09:09](#)